

وصية الفقيه الكبير العارف السيد أحمد الموسوي إلى تلميذه

في كتابه "نقباء البشر" يتحدث الشيخ آقا بزرك الطهراني عن هذا العالم الموصي بما بين يديك، وقد كان جاره لمدة.. فيقول: كان أوحدي عصره في مراتب العلم والعمل والسلوك والزهد والورع والتقوى والمعرفة بالله والخوف والخشية منه. كان يصلي في الخلوات ويتحذر من اقتداء الناس به في الصلوات وكان كثير البكاء حتى أنه لا يملك نفسه في صلواته لاسيما في النوافل الليلية، وقد فزت سنين بقرب داري من داره وشاهدت منه في تلك المدة أموراً يطول ذكرها، وكان خدوماً لأمه باراً بها وتوفي قبلها في آخر تشهد صلاة العصر يوم الجمعة 27 شوال 1332 هـ (...). ودفن في الصحن المرتضوي الشريف مقابل الإيوان الواقع خلف المرقد المنور..

وكذلك الاستغفار المنقول عن السيد ابن طاوس: (أَللَّهُمَّ
أنت ربي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله)

المستدرج ج 38 / 5

والصلوات الكبيرة: (أَللَّهُمَّ صلِّ على المصطفى محمد
والمرتضى علي..). وقراءة القدر مئة مرة، ليلة الجمعة
وعصرها.

والأهم من ذلك كله، أن تستحضر وجود مولاك ليلاً ونهاراً،
نوماً ويقظةً، في كل حركاتك وسكناتك، بحيث لو أمكنك
أن لا تغفل عنه طرفة عين لفعلت.. وابدل قصارى جهدك
في التوجه والتوسل بصاحب الأمر عليه السلام، إذ هو الواسطة في
الفيض في هذا العصر، ولا تغفل عن دعاء: (أَللَّهُمَّ عَرَّفَنِي
نفسك) بعد الفرائض مع إهداء سورة الإخلاص ثلاث مرات
إلى ذلك الوجود المبارك.. وكذلك واظب على دعاء:
(إلهي عظم البلاء)..

وليكن سعيك في الالتزام بدوام الطهارة، وتسبيحات الزهراء
عليها السلام قبل المنام، وقراءة آية الكرسي بعد كل فريضة..
وكذلك سجدة الشكر بعد الاستيقاظ.. وقراءة آية ﴿إِنَّ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي
الْأَلْبَابِ ..﴾ آل عمران: 190 - 194.. متدبراً في المضامين،
ومتأملاً في الكواكب والآفاق.. وتختتمها بدعاء الصحيفة
بعد صلاة الليل.

السيد أحمد الموسوي الحائري - شهر الصيام 1337 هـ.

من كتاب "تذكرة المتقين"

أرجو أن تكون ممن يواظب على فعل الطاعات، وترك المحرمات
بحذافيرها، وذلك باتِّباع أسلوب التواصي مع النفس أول
النهار، ومراقبتها أثناء النهار، ومحاسبتها عند النوم..
والتدارك بالمعاقبة بالضد عند المخالفة، على التفصيل الموجود
في كتب الأخلاق.

وليكن سعيك في أن تكون لك خلوة مع الله جل جلاله،
بالتضرع والتبتل والخشوع والخشوع، واجعل ذلك في كل
ليلة بين صلاة المغرب والعشاء، أو بعد صلاة العشاء..
فتسجد السجدة المعهودة، وتذكر الله تعالى بما ساعد عليه
التوفيق، بكمال الحضور والإقبال عليه، والإعراض عما سواه،
فإنه لا موجود حقيقة سواه.

وإذا عجزت عن الذكر فانشغل بالتفكير وسل نفسك: من أنا
؟ .. وأين أنا؟ .. ومن أين؟ .. وإلى أين؟ .. وكن مستغرقاً
في العُور في نفسك، حتى كأنه لا أحد في عالم الوجود سواه
.. وعندئذ سأل الله تعالى أن يعرّفك نفسك، فليست هناك
مصيبة أشد من أن لا يعرف العبد نفسه.. وعليك بالتهجد
في الأسحار، والاشتغال بنافلة الليل مع كمال الإقبال، ولا
تغفل عن قراءة القرآن والتعقيب إلى طلوع الشمس..

والزم الاستغفار سبعين مرة أو مئة مرة صباحاً ومساءً، وكذلك
التهليل مئة مرة.. ولا تغفل عن الأذكار المعهودة وهي:
(سبحان الله العظيم وبحمده) و(أستغفر الله) وأقلها عشر
مرات صباحاً ومساءً.. وكذلك (لا إله إلا الله وحده لا
شريك..). و(ربي أعوذ بك من همزات الشياطين، وأعوذ
بك يا رب أن يحضرون إنك أنت السميع العليم) و(أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
ويميت، ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على
كل شيء قدير)..